Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشأت لغتنا ، كما نشأت جميع اللغات ، في الأوساط البدوية الأولى . وكان أستنباط المعاني يجري وفقاً للوسط . ونستطيع الآن ، بتحليل الكلمات والرجوع الى أصولها القديمة ، أن نعرف العقائد والقواعد الأجتماعية التي كان يعيش أسلاف العرب فيها . أنظر مثلاً الى كلمة « الحياة ». فإنها مشتقة من «الحيا» أي عضو التناسل عند المرأة . ومازال الفلاحون عندنا يقولون «حيا البقرة » أو «حيا الفرس». ذلك أن الإنسان البدائي لم يكن يعرف أن علاقة الرجل بالمرأة تؤدي الى التناسل ، فكان يعتقد أن الأم هي الأصل الوحيد للأولاد . بل أنه كان يصنع التماثيل « للحيا » ويحملها ، بأعتقاد أن الحيا أصل الحياة . وأنه مادام يحمل تمثاله ، فإنه سيعيش وينجو من المخاطر . وعلى هذا الأعتقاد ، بأن الأم هي كل شيء ، صار النظام الأجتماعي عند الإنسان البدائي أموياً . وهذا واضح عند قدماء العرب . ويتضح أكثر عندما نعرف أصل كلمتي « الضِمد » أو « الحماة »

وتطور الناس ، وأنتقلوا من النظام الأموي الى النظام الأبوي . ولكن بقيت في لغتنا « الحياة » تدل على أصولنا وجذورنا الأجتماعية

ثم من « الرحم » أشتق الناس الرحمة . أي أن الرحمة كانت في الأصل العلاقة القائمة بين أبناء الرحم . وهذه الكلمة تدلنا على أن النظام الأموي سبق النظام الأبوي . ثم أرتقى الناس ، فصارت الرحمة فضيلة عامة بين أبناء القبيلة أو الأمة . كما أشتققنا نحن الأخاء